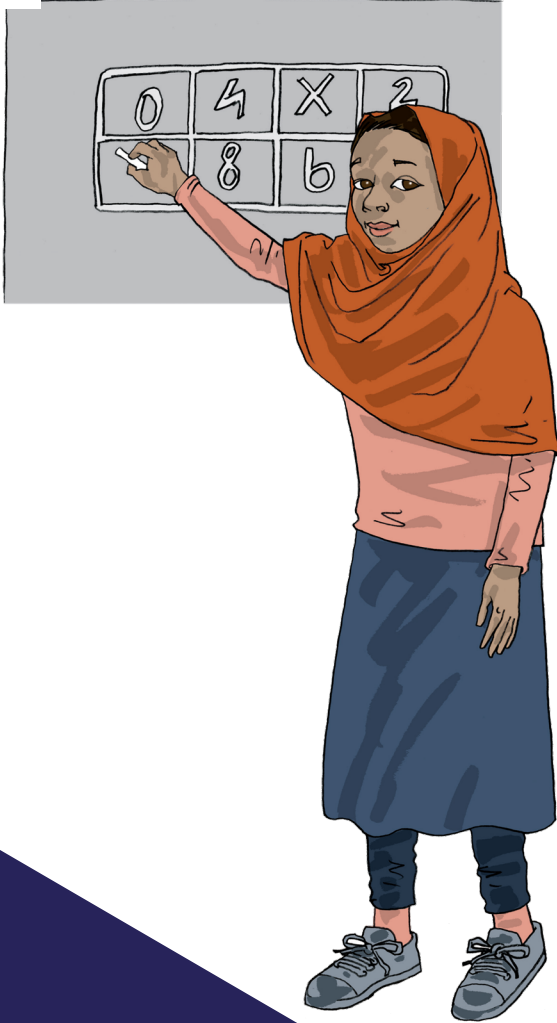




UNHCR

المفوضية السامية للأمم المتحدة  
لشؤون اللاجئين

منظمة  
العمل  
الدولية



**فيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩:**  
حماية الأطفال من عمل الأطفال،  
الآن أكثر من أي وقت مضى! ◀

اليوم العالمي  
لمكافحة  
عمل الأطفال  
12 يونيو 2020





## التعليم العام الجيد للجميع: : يؤدى

التعليم دوراً أساسياً في تزويد الأطفال بالمهارات الحيائية وفرص العمل المستقبلية. ويكون الأطفال المنحوقون بالمدارس أقل عرضةً للوقوع ضحايا لعمل الأطفال. في أوقات الأزمات، تكتسى استمرارية التعليم أهمية حيوية، سواء في الأطر النظامية أو غير النظامية. ومع فيروس كورونا المستجد، أغلقت المدارس في عدد من البلدان أبوابها، ويمكن الأطفال الذين كانوا بالفعل يعملون دواماً جزئياً أو كإزوا عرضة لخطر عمل الأطفال ألا يعودوا أبداً إلى المدرسة. كما فقد عدد من الأطفال الذين كانوا يمزجون بين المدرسة والعمل بيئتهم التعليمية والحمايية ويمكن أن يضطروا إلى العمل لساعات أطول لمساعدة أسرهم. في ضوء فيروس كورونا المستجد، أصبح التعلم عن بعد أمراً أساسياً. لكن لا يستطيع معظم الأطفال المستضعفين الوصول إلى التعليم عن بعد بما أنهم لا يملكون أجهزة الحاسوب والربط بشبكة الإنترنت، وأحياناً ليس لديهم كهرباء حتى ويحتاجون بالتالي إلى حلول ذات مستوى تكنولوجي بسيط أو غير تكنولوجية. ومن شأن الاستلحاق التعليمي في الوقت المناسب لمن لم يتمكنوا من الحصول على أي شكل من أشكال التعليم أثناء الأزمة أن يساعد في ضمان عودة هؤلاء الأطفال إلى المدرسة. ويبقى الوصول الشامل إلى التعليم الإلزامي الأساسي المجاني أساسياً، وكذلك إلى الوجبات المدرسية، والإعانات للتكاليف غير المباشرة مثل الزي المدرسي والكتب والنقلات،

## زيادة المناصرة والشراكات: في أوقات الأزمات، تزداد

أهمية الاستمرار في تسليط الضوء على الأطفال والأسر المستضعفة أكثر من أي وقت مضى، وكذلك العمل مع الشركاء المعنيين كافة من أجل ضمان تلبية احتياجات الأطفال في طليعة الاستجابة للأزمة. وتؤدي الحكومات ومنظمات أصحاب العمل والعمال، ومنظمات المجتمع المدني، وهيئات الأمم المتحدة، والجهات الشريكة الإقليمية ووسائل الإعلام دوراً مهماً في الحفاظ على مكافحة عمل الأطفال أولوية علي جدول أعمالها، والمناصرة من أجل السياسات "المحقة" وتعبئة الدعم السياسي والمالي.

## مجالات العمل

يحدّد تقرير منظمة العمل الدولية بعنوان "إنهاء عمل الأطفال بحلول العام 2025" مجالات العمل الستة التالية:

- النهوض بالالتزام القانوني بالقضاء على عمل الأطفال والارتقاء بالدور المركزي للحوار الاجتماعي؛
- تعزيز العمل اللائق للكبار والشباب في سن العمل القانونية، لا سيما من خلال معالجة الأنظمة؛
- بناء نظم الحماية الاجتماعية وتوسيعها، للتخفيف من الاستضعاف الاقتصادي للأسر؛
- توسيع نطاق الوصول إلى التعليم العام المجاني والجيد كبديل منطقي لعمل الأطفال؛
- التصدي لعمل الأطفال في سلاسل التوريد؛
- وحماية الأطفال في حالات الهشاشة والأزمات

تتطلب مكافحة عمل الأطفال شراكات قوية على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني والمجتمعي. ويقود التحالف 8.7 تنسيقاً أكثر فعالية نحو بلوغ المقصد 8.7 من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في إنهاء عمل الأطفال بجميع أشكاله بحلول العام 2025. فقد التزم 21 بلداً مستكشفاً (بانفاندر) و250 منظمة شريكة بتعجيل العمل، وتنفيذ حلول مبتكرة وتبادل المعارف بشأن أفضل الممارسات والدروس المستفادة. كما تعتبر الشراكة الدولية للقضاء على عمل الأطفال في الزراعة والفرقة المعنية بعمل الأطفال في تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني مثليين جيّدين على العمل المتضافر.

في أنحاء العالم كله، تضطلع المنظمات الإقليمية بدور رئيس في تنسيق الجهود. فقد اعتمد الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ومبادرة جنوب آسيا لإنهاء العنف ضدّ الأطفال خطط عمل إقليمية أو دون إقليمية للقضاء على عمل الأطفال. فيما تقود المبادرة الإقليمية لأجل أمريكا لاتينية ومنطقة كاريبي خاليتين من عمل الأطفال التقدّم من خلال منصبة تعاون تشمل 30 حكومة، إضافة إلى منظمات العمال وأصحاب العمل. كما انضمت بلدان ومجتمعات محلية ومدن إلى الكفاح العالمي بوجه عمل الأطفال.

يؤدي العمال وأصحاب العمل ومنظماتهم دوراً أساسياً في منع عمل الأطفال عن طريق معالجة المخاطر الصحية في العمل والعواقب الاقتصادية للوباء. وأثبت الحوار الاجتماعي حيويته من أجل التوازن في إدارة الأزمات والاستجابة لها، وضمان حماية حقوق العمال وحقوق الأطفال وكذلك استمرارية الأعمال.

في هذا اليوم العالمي، ندعو البلدان والشركاء كافة إلى توحيد الجهود وإعداد الأنشطة للسنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال. وينبغي بهذه الأنشطة أن تستند إلى اتفاقيات منظمة العمل الدولية وتوصياتها على التوالي<sup>1</sup>، اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل وحماية الأطفال كافة في مجال عمل الأطفال أو المعرضين لخطر عمل الأطفال، وضمان أن يشكّلوا الأولوية في الاستجابة لفيروس كورونا المستجد. وقد أثبتت التوصيات السياسية التالية فعاليتها في مكافحة عمل الأطفال:

## حماية العمال وأسرهم وتوفير الدعم لسبل العيش:

يحدث معظم عمل الأطفال في الزراعة (71 بالمئة من مجمل عمل الأطفال)، وكذلك ضمن الأسر العاملة في الاقتصاد غير النظامي حيث لا يتمتع العمال بإجازة مدفوعة الأجر، أو تأمين صحي، أو إعانات للبطالة أو غيرها من أشكال الحماية الاجتماعية. وينبغي حماية العمال وأصحاب العمل وأسرهم كافة من المخاطر الصحية لفيروس كورونا المستجد. يجب اتخاذ تدابير حامية في مكان العمل وفي المجتمعات المحلية كلها وتعزيزها، مما يتطلب دعماً واستثماراً عاماً على نطاق واسع. كما يُعتبر الاستثمار العام في العمل ودعم الدخل حيويًا في أوقات الأزمات. وتبرز الحاجة كذلك إلى تدابير لتهيئة الشركات، لا سيما المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم، والعمال بوجه الخسارة الفورية للعمل والدخل.

## حماية اجتماعية معززة للجميع: في أوقات الأزمات، تؤمن

الحماية الاجتماعية الدعم الأساسي الذي يساعد الأسر لتسلم من الصدمات الصحية والاقتصادية. وفي ظل انتشار وباء فيروس كورونا المستجد، يكتسي التأمين الصحي والحماية الاجتماعية أهمية حيوية لأنهما يخففان الضغط عن الأسر فلا ترسل أطفالها للعمل في حالة مرض أحد أفراد الأسرة أو وفاته. ومن بين تدابير الحماية الاجتماعية الأخرى التي أثبتت فعاليتها بشكل خاص في معالجة عمل الأطفال التحويلات النقدية والبرامج العينية (الدفع النقدي أو العيني المباشر للأسر) التي تعزز أمن الدخل للأسر وتسهّل الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية.

في دخل الأسرة في سن مبكرة جداً. وتتعرض الفتيات بوجه خاص لخطر القيام بأعمال منزلية أو رعاية منزلية إضافية، وتزيد أرحية تعرضهن للحوادث والإساءة الجسدية أو الجنسية. علاوة على ذلك، غالباً ما تزداد أسوأ أشكال عمل الأطفال، بما في ذلك الاستغلال الجنسي، الذي يؤثر في الفتيات بالدرجة الأولى، عندما تقل فرص العمل ويتراجع دخل الأسرة. ويتضرر أطفال الأسر المهاجرة الذين فرّوا من الصراعات والكوارث، أو من الفقر المدقع أو انتهاكات حقوق الإنسان، أكثر من غيرهم. فانعدام المساواة والاستبعاد الاجتماعي والتمييز، التي تتفاقم بفعل الأزمات، تزيد الحال سوءاً. تلك هي الحال بصفة خاصة بالنسبة إلى الشعوب الأصلية والأقليات الإثنية، والأشخاص النازحين داخلياً، وذوي الإعاقة، والأسر التي يرأسها شخص واحد، والأيتام.

تتخذ الحكومات في جميع أنحاء العالم إجراءات واسعة النطاق لاحتواء الوباء والتخفيف من حدته. من خلال الارتكاز على أفضل الممارسات، والخيارات السياسية الصحيحة، والإجراءات السريعة لتنفيذها، يمكن بناء مستقبل أفضل لأطفالنا. وقد أعلنت الأمم المتحدة العام 2021 السنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال. تشكلت الفعاليات والحملات التي ستُنظم في خلال هذا العام فرصة للدول الأعضاء كافة في الأمم المتحدة ولشركائها لتضافر الجهود في مواجهة عمل الأطفال.

يطرح فيروس كورونا المستجد أخطاراً غير مسبوقه على حقوق الطفل وسلامته وتطوره. لذا يدعو اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال للعام 2020 الدول والمنظمات إلى التركيز على احتياجات الفئات الأكثر استضعافاً في خلال إدارة الأزمات ومرحلة الانتعاش. وإنّ الفرصة متاحة إيماناً ليس لهزيمة هذا الوباء فيحسب، بل أيضاً لإنهاء أشكال عمل الأطفال كلها بحلول العام 2025. لكن علينا أن نتصرّف الآن، وعلى تصرّفنا أن يكون حاسماً وعلى نطاق واسع جداً.

يؤثر وباء فيروس كورونا المستجد والأزمة الاقتصادية والاجتماعية العالمية الناتجة عنه تأثيراً كبيراً في حياة الناس وسبل عيشهم. بالنسبة إلى عدد كبير من الأطفال وأسرهم، أفضت هذه الحالة السريعة التطور إلى تعطيل التعليم، والمرض الأسري، واحتمال فقدان دخل الأسرة. ويؤدي غياب نظم كافية للحماية الاجتماعية إلى تفاقم استضعاف الأسر – وبالتالي أطفالها. قهّل انتشار فيروس كورونا المستجد، كان قد أخرج حوالي 100 مليون طفل من عمل الأطفال، ما خفض العدد من 246 مليون في العام 2000 إلى 152 مليون في العام 2016، مع 73 مليون منهم يعملون في أعمال خطيرة. ويتعرض عدد كبير من الأطفال في مجال عمل الأطفال اليوم لخطر أكبر يكمن في الدخول في أشكال عمل أكثر خفية أو خطورة أو في العمل لساعات أطول. كما يمكن أن تدفع الأزمة بملايين الأطفال المستضعفين إلى عمل الأطفال، إذ يتعيّن عليهم أن يسهموا

## خارطة الطريق للسنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال



## المؤتمر العالمي الخامس حول القضاء المستدام على عمل الأطفال

<sup>1</sup> اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الحد الأدنى للسنة للعام 1973 (رقم 138): اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال للعام 1999 (الاتفاقية رقم 182)؛ وتوصية منظمة العمل الدولية بشأن العمل والعمل اللائق من أجل السلام والقدرة على الصمود، 2017 (رقم 205).

## انضموا إلينا ◀

يحظى اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال بدعم واسع من الحكومات، ومنظمات أصحاب العمل والعمال، ووكالات الأمم المتحدة، وعدد كبير من الجهات الأخرى المعنية بالتصدي لعمل الأطفال. نودّ أن ندعوكم ومنظمتكم إلى أن تكونوا جزءاً من اليوم العالمي للعام 2020.

انضموا إلينا وأضيفوا صوتكم إلى الحركة العالمية لمناهضة عمل الأطفال. راجعوا صفحة حملتنا :

[www.ilo.org/ChildLabourWorldDay](http://www.ilo.org/ChildLabourWorldDay) - لمعرفة كيف يمكنكم دعم الحملة على وسائل التواصل الاجتماعي. أعلمونا عن الأنشطة المخطّط لها في بلادكم وأرسلوا لنا صوركم.

للاتصال: [childlabour@ilo.org](mailto:childlabour@ilo.org)

من الأهمية بمكان مواجهة التحدي بواسطة رؤية متكاملة للمبادئ والحقوق الأساسية في العمل، التي تزداد أهمية في أوقات الأزمات. وتشمل هذه الحقوق حرية تكوين الجمعيات والمفاوضة الجماعية التي تسهم بأجور لائقة وظروف عمل جيّدة لأولياء أمور الأطفال المعرضين لخطر عمل الأطفال. وهي تشمل المساواة في المعاملة وفي الفرص حتى لا يعاني أي عامل جراء التمييز بسبب السن أو الجنس، أو العرق، أو وضعه كمهاجر أو معتقده الديني. كما أنها تعتبر العمل الجبري انتهاكاً لحقوق الإنسان يتعيّن إلغاؤه. تشكل حقوق العمل الأساسية هذه جزءاً لا يتجزأ من الاستجابة الأوسع نطاقاً القائمة على حقوق الإنسان والتمحورّة على الطفل التي تضع الأساس لانتعاش شامل ومستدام لا يغفل أحداً.



**فيروس كورونا المستجد كوفيد 19:**

**حماية الأطفال من عمل الأطفال،**

**الآن أكثر من أي وقت مضى!** ▶

اليوم العالمي  
لمكافحة  
عمل الأطفال  
12 يونيو 2020



**#nochildlabourday**